

(^) إذا لارتاب المبطلون (48) بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم وما يجحد بآياتنا إلا الظالمون (49) وقالوا لولا أنزل عليه آيات من ربه قل إنما الآيات عندنا (* * * * *) كان من نعتهم أنه أُمي لا يقرأ ولا يكتب ، فلو قرأ وكتب وقع لهم الشك . .

وعن الشعبي قال : لم يخرج النبي من الدنيا حتى كتب وقرأ . وهو قول ضعيف لا يعتمد عليه ، [وأطن] أنه لا يصح عن الشعبي هذا ؛ لأنه كان عالما كبيرا . .

قوله تعالى : (^) بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم (أي : القرآن آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم ، ويقال معناه : أن محمدا ذو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم . وقد صح عن النبي أنه قال : ' (إن الله تعالى) قال لي : بعثتك لأبتليك وأبتلي بك ، وأنزلت عليك كتابا لا يغسله الماء ، تقرأه نائما ويقظانا ' وهو إشارة إلى ما بينا أن القرآن في صدور المؤمنين لا ينسخه ولا يغسله شيء . .

وقوله : (^) وما يجحد بآياتنا إلا الظالمون (أي : الكافرون . .

قوله : (^) وقالوا لولا أنزل عليه آية من ربه (يعني : مثل ما أنزل على عيسى من المائدة ، وأعطى صالح من الناقة ، وموسى من اليد والعصا (^) قل إنما الآيات عندنا) يعني : إن الآيات عندنا يعطيها بمشيئته وإرادته . .

وقوله : (^) وإنما أنا نذير مبين (قد بينا . واعلم أن الله تعالى قد أعطى رسوله محمدا المعجزات الكثيرة ، ولكنه لم يعطه على ما اقترحوا ، وقد كانوا يطلبون أن تكون الآيات على وفق إقتراحاتهم .